

الباحث: م. د. هيوأ طلعت عارف عوزيرى.. المينيماليزم في الموسيقى

المينيماليزم في الموسيقى

الباحث: م. د. هيوأ طلعت عارف عوزيرى

دكتورا فى التاليف الموسيقى

رئيس قسم الموسيقى / كلية فنون الجميلة / جامعة صلاح الدين / اربيل

الهاتف: ٠٧٥٠٠٣٥٢٦٦٥ / ٠٠٤٩١٥٧٧٣٤٣٠٧٦١ / Whatsup:

ايميل: hiwa@hotmail.com — hiwa.arif@su.edu.krd

ملخص

يتناول هذا البحث عرض وتقييم كيفية استخدام وتطبيق اسلوب ونمط المينيماليزم (Minimalism) فى الموسيقى، ويتم استكشاف دور هذه الأسلوب فى هذا التطور من خلال قراءة و شرح وتقديم توضيحات علمية والاشاره الى التقنية العمل بها، مع عرض الجوانب الإيجابية والسلبية، مشيرا الى النماذج و المصادر العلمية. يتكون هذه البحث من ثلاثة محاور رئيسية.

يتضمن المبحث الأول: مشكلة البحث وأهميته البحث وأهداف البحث، بالإضافة إلى نطاق وحدود البحث مع شرح المفاهيم وكلمات الداله فى البحث.

ويتضمن المبحث الثاني: تعاريف و المبادئ والقواعد الأساسية لهذه الاسلوب موضحة من خلال نماذج من الموسيقى العالميه والاشاره الى الفروقات فيما بينها مع تحليل عدة أمثلة، وعرض الجوانب الإيجابية والسلبية، والتي يمكن أن تكون مصدر تشويق تساعد الباحثين فى هذا المجال إلى فهم ومن ثم اكتشاف وخلق أفكار جميلة والابداع عن طريق تجديد واستخدام هذه الانماط فى خلق أشكال و قوالب جديده للأغاني والموسيقى الشرقية بشكل عام.

فى المبحث الثالث: نعرض بعض من نتائج واستنتاجات هذا بحث مع عرض بعض الاقتراحات والتوصيات للجهات ذات العلاقة وكذلك عرض توضيحات للباحثين فى مجال الفن بشكل عام والأغنية والموسيقى بشكل خاص كتوضيح لتعزيز وإجراء أبحاث مماثلة.

الكلمات الداله: مينيماليزم، الموسيقى.

Abstract

This research generally deals with basic reading, accompanied by presenting and evaluating how to use and apply the method and the style of Minimalism in music, the role of this method in this development is explored through reading, explaining, and providing scientific clarifications and referring to the technique used, while presenting the positive and negative aspects, pointing to scientific models and sources.

This paper consists of three main themes and several related extensions.

The first chapter includes the research problem, its importance and objectives, the methodology and limitations of the study as well as the explanation of the research concepts - key words in the research.

Definitions, principles, and basic rules of this style, with an explanation of examples of world music, pointing out the differences, analyzing several examples, and presenting all the positive and negative aspects, which can be a source of excitement and help researchers in this field to understand and then discover and create beautiful ideas and creativity through innovation. And using these patterns to create new forms and templates for oriental songs and music in general.

Section three includes some of the results and conclusions of this research, along with presenting some suggestions and recommendations to relevant parties, as well as presenting clarifications to researchers in the field of art in general and song and music in particular as an explanation for promoting and conducting similar research.

Keywords: minimalism - music.

المقدمة:

لقد كان القرن العشرون قرن الابتكارات والتغيير، وتأثرت فيها العديد من الحركات المعاصرة ببعضها البعض. مع ابتعاد الفنانين عن النظم والقوانين الفنية التقليدية التي استمرت قرابه ٣٥٠ سنة، قام الموسيقيين بالابتعاد عن النظم والقوانين الموسيقية المتبعة بشكل واع. وقد أصبحت جميع الأصوات في الطبيعة، حتى الصمت، أدوات للملحنين في كتابة الموسيقى. كما ساعد في ذلك التقدم والتطورات التكنولوجية ووسائل الاتصال، والانتشار السريع للحركات الفنية الناشئة في جميع أنحاء العالم في مجال الفنون البصرية والموسيقى. اما في النصف الثاني من القرن العشرين اجتاحت البساطة عالم الفنون في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية وخصوصا في الفنون المرئية والموسيقى ووسائل الإعلام، ثم انتقلت في الستينيات وأوائل السبعينيات و استخدمت بكثرة في الولايات المتحدة الأمريكية وقد تمكنت هذه الحركة من جذب انتباه الناس ليس فقط في مجال الفن ولكن أيضا كفلسفة للحياة. أولئك الذين يتبنون فلسفة "الأقل هو الأكثر" يفضلون جعل مساحات معيشتهم أكثر عملية باستخدام عدد أقل من العناصر والتي تهدف إلى التعبير عن العمل الفني ببساطة وباستخدام التقنيات المحددة، ومن بعدها أيضا نمط التكتيرية (Maximalism)، والمحاكاة مع الطبيعة.

في هذا البحث يتم تصليح الطوء على دور ومكانة التبسيط (Minimalism) في الموسيقى التي تنتمي الى هذه الفترة، وذلك من خلال تقديم المعلومات اللازمة وقراءة علمية للأعمال واستنادا إلى الجوانب التاريخية، وعرض الجوانب الإيجابية والسلبية لهذا الأسلوب، وكيف استخدمت في التأليف في العصر الحديث ومن ثم النظر الى الاعمال الموسيقية العالمية والبحث حول كيفية استخدام هذه الاساليب في التأليف المعاصر للوصول الى نتائج و معلومات تفيد المجتمع الفني الشرقي بشكل عام وبشكل خاص.

الفصل الاول

مشكله البحث:

قلة التجارب من هذا النوع من التأليف و اعمال موسيقية وقلة المصادر المتوفرة باللغتين الكردية والعربية، والكتب أو المقالات التي تتناول امثلة تحليلية حول استخدام هذه الانماط في التأليف و التوزيع ومدى ملاءمة الأغاني والموسيقى الشرقية وقبولها له، وكذلك مشاكل التنويع للأغاني والموسيقى مع عدم توفره او الوصول الى هكذا عناصر المهمة الموثقة يجعل الامر اكثر صعوبة ومن المشاكل الاساسيه لهذا النوع من البحوث.

أهمية البحث:

تعتبر المبادئ للانماط المينيماليزم و الماكسيماليزم في هذا العصر هي أساس في التأليف الموسيقي والاغاني العالمية والشرقية، وهي مهمة في فهم وتطوير هذا النوع من الموسيقى لكي يناسب العصر الذي نعيش فيه. وتعتبر هذه الدراسة هي من اول الدراسات او البحوث في العراق واقليم كوردستان تحديدا في موضوع موسيقي الميناليزم اي الموسيقى البسيطة تفيد الباحثين والاختصاصيين في مجال الموسيقى والتأليف والدراسات الموسيقية تساعد في تلبية احتياجات المؤلف العربي والكوردي في توسيع قدراته و اضافة اسلوب عالمي جديد في اعماله الموسيقية.

وفيما يلي بعض النقاط التي تبرز أهمية هذه المبادئ :

يساعد استخدام علوم و الاساليب الموسيقي الحديثه على توسيع قدرات الموسيقيين و المؤلفين في كتابة الأغاني والموسيقى الشرقية بطرق متطورة واكثر إبداعية.

توفر المعلومات حول الموسيقى الحديثة تساعد كثيرا في فهم العلاقة بين الصوت والنغمات المستخدمة في تكوين اللحن بأشكال معقدة او مبسطة في المؤلفات كما تساعد في دراسة علوم الحديثه على تطوير المهارات التحليلية لدى المختصين لفهم البنية الموسيقية والتعبير عنها بشكل فعال.

الدفع والتشجيع على العمل للتأليفات الحديثه والتوزيع الاحان الفولكلورية بشكل متطور بالاستفادة من استخدام اساليب الموسيقى الحديثه مع مراعات الحفاظ على الهوية الاصلية للموسيقى الشرقية، وتصديرها الى الدول الاخرى.

هدف البحث:

تأسيس معرفي لمعنى الميناليزم في الموسيقى وتوضيح آلية اشتغاله عند المؤلفين وتشويق الموسيقيين والملحنين الى التعارف مع هذا النمط والاستفادة من علوم الموسيقى الحديثة واستخدامه في التأليف الأغاني والموسيقى الشرقية بطريقة صحيحة ومتاغمة، وتشجيعهم الى العمل بجدية المتبعة في دول المتقدمة و أنظمة والعمل بها لاستخدامه في الموسيقى الشرقية واستخدام كل الطرق التي تخدم موسيقانا الفولكلورية او الموءلفة حديثا وتطويرها بطريقة دقيقة وإبداعية وفق معايير الثقافية والفنية المناسبة لعرضها على العالم.

فرضيات البحث:

١. إن استخدام الانماط والاساليب الموسيقية الغربية الحديثة يمكن أن يزيد من الجاذبية الفنية للأغنية والموسيقى الشرقية.

٢. يمكن أن تساعد دراسة العلوم والاساليب الموسيقية الغربية الحديثة في التحفيز على استخدامها او العمل بها في ألحان والأغاني والموسيقى الشرقية وتطوير الإبداع والتعبير الموسيقي لدى الموسيقيين والملحنين.

حدود البحث:

الحدود الزمنية: فترة انجاز البحث، وهي فترة ظهور المينيماليزم منذ عام ١٩٥٠ تقريبا والى يومنا هذا.

الحدود المكانية: الموسيقى العالمية في العراق واقليم كردستان، جامعة صلاح الدين، كلية الفنون الجميلة.

الجوانب النظرية: يركز على فهم مبادئ النظرية العلمية للانماط التبسيط (Minimalism) وكيفية تأثيره عند العمل بها على لحن والأغاني في الموسيقى.

الجوانب العملية: التركيز على تطبيق الانماط التبسيط (Minimalism) في عملية تأليف الأغاني والموسيقى الشرقية في عملية الابتكار الموسيقي وكيفية تحسين واثراء الأعمال الموسيقية الشرقية و الكرديه.

المفاهيم والكلمات الداله في البحث:

١- مينيماليزم:

ارتبطت حركة المينيماليزم بعبارة "الأقل هو الأكثر" "Less Is More"، المقتبسة عن المعمار الألماني "لودفيغ ميس فان دي روه" (Ludwig Mies van der Rohe)، حيث يشير هذا المصطلح إلى أي شيء يتم تخصيصه وتجريده من أساسياته، فكما قلت الأشياء غير الضرورية وزادت المساحة والشعور بالحرية والاسترخاء، بالتالي زادت الخيارات وأصبحت الحياة أكثر خفة وراحة وسهولة على الصعيدين المادي والنفسي.

تعرف حركة المينيماليزم بمفهومها العام بتجريد الأشياء واختزالها إلى أبسط شكل ممكن، باستخدام أقل كمية من العناصر والألوان، استناداً إلى التبسيط وإقصاء التفاصيل المعقدة، أما في التصميم الداخلي فيصف هذا المصطلح اتجاهها يقلل فيه الموضوع إلى العناصر الضرورية فقط، الأمر الذي يساعد في التخلص من الازدحام وفوضى العناصر، بالتالي القضاء على الفوضى الذهنية وخلق شعور بالهدوء البصري.^(١)

٢- الموسيقى:

الموسيقى هي فن ترتيب الأصوات عبر فترات زمنية من خلال عناصر اللحن، والانسجام، والإيقاع والطابع. تمثل الموسيقى إحدى جوانب الكليات الثقافية لدى جميع المجتمعات الإنسانية. تشمل تعريفات الموسيقى العامة العناصر الشائعة مثل الحدة (التي تتحكم باللحن والانسجام)، والإيقاع (بالإضافة إلى المفاهيم المرافقة له مثل سرعة الإيقاع، والمتر الموسيقي وإيقاع الكلام)، والحركية أو الديناميك (الصاخبة والهادئة) والصفات الصوتية للطابع والنسيج الموسيقي (التي يطلق عليها أحياناً «لون» الصوت الموسيقي). قد تشدد بعض الأنماط أو الأنواع الموسيقية على بعض هذه العناصر، أو تقلل من التشديد عليها أو تهملها بالكامل.^(٢)

الموسيقى هي فن يعبر عن العواطف والأفكار من خلال الأصوات المنظمة بشكل موسيقي. تعتبر الموسيقى لغة عالمية يستطيع الناس فهمها والتواصل من خلالها بغض النظر عن لغاتهم أو ثقافتهم. تاريخياً، لعبت الموسيقى دوراً كبيراً في الحضارات والثقافات المختلفة، ويمكن أن تؤثر على مشاعرنا وعواطفنا بشكل مباشر.

يمكن أن تأتي الموسيقى في أشكال متنوعة مثل الكلاسيكية، البوب، الروك، الجاز، الهيب هوب وغيرها، وكل نوع يعبر عن تاريخ وتقاليد معينة وتستخدم الموسيقى في مجموعة واسعة من السياقات مثل الترفيه، الاحتفالات، التعبير الفني، والتأثير على المزاج والعواطف فضلاً عن العلاج النفسي.

إن الحضارة الكردية جزء لا يتجزأ من حضارة شعوب العراق والشرق الأوسط القديمة بشكل عام ودول الجوار المحيطة بكردستان بشكل خاص، فالموسيقى الكردية وأغانيه حدث مهم جداً في المنطقة وهو جزء من الموسيقى الشرقية (oriental Music) والتي تشير إلى التقاليد الموسيقية والأساليب الموسيقية التي تنتمي إلى المناطق الشرقية من العالم، بما في ذلك آسيا الوسطى والشرق الأوسط وشمال أفريقيا. تشتهر الموسيقى الشرقية بأسلوبها الفريد واستخدام الآلات الموسيقية التقليدية مثل العود والقانون والساز والإيقاع والدفوف والدف سنجار وغيرها. تشمل الموسيقى الشرقية العديد من أنماط الموسيقى مثل الموسيقى العربية، الموسيقى التركية، الموسيقى الإيرانية، الموسيقى الهندية، الموسيقى الباكستانية، الموسيقى الأفغانية، الموسيقى التركمانية والكردية وغيرها. تتميز هذه الأنماط بموسيقاها الفريدة ووزنها الموسيقي وآلاتها الموسيقية المحددة. تعكس الموسيقى الشرقية التراث الثقافي والتاريخي للمنطقة، وغالباً ما تحتوي على عناصر من التقاليد الشعبية والدينية والشعرية والأدبية. تعد الموسيقى الشرقية جزءاً مهماً من ثقافة الموسيقى العالمية وتحظى بشعبية كبيرة لدى الشعوب العالم.^(٣)

ويعد الغناء جزء من الموسيقى بل تعتبر اقدم من الالات الموسيقية، فقد اهتم بها الإنسان منذ القدم، باعتبارها معجزة طبيعية يمتلكها ويتواجد في كل إنسان و يصاحبه دائما اثناء العمل او عند الراحة. ولذلك إذا نظرنا إلى تاريخ المجتمع الشرقي بشكل عام والأكراد بشكل خاص، نرى أنهم صنعوا أغانيهم وموسيقاهم الأصيلة والمختلفة الخاصة بهم.

الفصل الثاني

مينيماليزم كحركة فنية:

ظهرت حركة الحدونية او البساطة او الإيجاز، في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية وكانت تركز على الفنون المرئية والموسيقى ووسائل الإعلام، ثم ظهرت بشكل قوي في الفنون البصرية في الستينيات وأوائل السبعينيات في الولايات المتحدة الأمريكية.

يشير مفهوم الحدونية إلى الحذف والتحرر من الأشياء الزائدة بشكل عام؛ أي أن الأعمال الفنية بكافة مجالاتها يجب أن تحتوي على أقل مقدار من الزينة والزخرفة، وتعتمد على البساطة والتخلص من التفاصيل الإضافية غير الضرورية.^(٤)

أطلق المهندس الألماني المعماري ميس فان ديروه (Ludwig Mies van der Rohe)^(٥) عبارة (الأقل هو الأكثر) (less is more) ويقصد بها الحفاظ على البساطة والابتعاد عن الزخارف إلى الحد الأدنى. ولقد أصبحت المينيماليزم أسلوب حياة تعتمد بشكل كبير على الاقتصاد والتوفير والتركيز على الأشياء الهامة والعودة إلى البساطة، والابتعاد عن الاستهلاك العبيث.

أثرت المينيماليزم على العديد من فروع الفن مثل الرسم والنحت والموسيقى والمسرح والسينما والأدب، وحافظت على مكانتها في التاريخ حتى يومنا هذا بشكلها البسيط والمبسط في التعبير. إذا "المينيماليزم"... حركة فنية تعتمد فلسفة الإيجاز".

كلمة الحد الأدنى (Minimal) في قاموس اللغة الفرنسية تعني (الأقل، عادي، بسيط، طبيعي، صادق) اي على أنها "الحد الأدنى أو الأصغر للمبلغ المطلوب للفرد". لقد كانت الحركات السياسية مؤثرة جدا في حركة التبسيط في الفترات المضطربة التي بدأت فيها الصحة السياسية بعد الحرب العالمية الثانية في أمريكا، أثرت الفوضى التي شهدتها بشكل خاص على المزاج المتعب والكئيب للأفراد الذين يتعاملون مع الفن. خلال هذه الفترة بدأت حركة التبسيط تظهر نفسها وتطورت.^(٦)

تقضي الحدونية او الإيجاز على فكرة تكديس وتخزين الأشياء ما لم تستخدم كحاجة أو ضرورة، فاتخاذ القرار وتحديد ما هو مفيد يمكن الاحتفاظ به، وغير مفيد يمكن التخلص منه من القرارات الحاسمة، ولكن قد يشعر البعض صعوبة في ذلك أو احساس بألم الانفصال عن الأشياء، لكن سرعان ما يصاحبه شعور الراحة والخفة والرضا.^(٧)

البساطة في الرسم والفن التشكيلي، هي هيكل منظم، ونهج متواضع، شكلي وبسيط. وفي فن النحت، يتم استخدام المواد والمساحات الأساسية بشكل البسيط، وفي الهندسة المعمارية، تبرز الهياكل الأساسية مع استخدام المواد بشكل اقتصادي. أما في الأدب تظهر الجمل خالية من الزخرفة و تظهر فيها القصص اليومية والاعتيادية. وفي السينما، يعتبر حركة القليله للكاميرا وثباتها وسيلة للتعبير عن البساطة. وفي المسرح، يجب أن يكون الديكور والأزياء والإكسسوارات بعيد عن التباهي وتسيطر التواضع والواقعية بشكل عام كما يجب أن يكون الاضوء طبيعيا أو ضئلا وينبغي تجنب المبالغة وتعبيرات الوجه المفرطة في التمثيل.^(٨)

وفي الموسيقى يعد فيليب جلاس أحد الملحنين الذين قدموا الموسيقى البسيطة للعالم لأول مرة في النصف الثاني من القرن العشرين، في الستينيات. وفي الوقت نفسه فهو من أهم ملحنى القرن العشرين، الذي يواصل إنتاج أعمال جديدة في عصرنا وحافظ على شعبيته. "المينيماليزم" ... حركة فنية تعتمد فلسفة الإيجاز^(٩)

يعتمد هذا النظام على تقليل إلى حدها الأدنى من استخدام العناصر الموسيقية والاعتماد على بعض منها مع محاولة تكرار المستلزمات المستعملة في اللحن، والاكتفاء بما لدينا طالما أنه يكفي حاجتنا في التعبير، وعدم طلب المزيد من الأشياء إلا بداع و مبرر، وهذا كله بهدف التخلص من السيطرة المادية على حياتنا والتركيز على الجوهر، وعلى ما هو حقيقي.

تقول الكاتبة نيرمين علي في مقالته التي نشرت في اندبنتد العربيه في ١٦ أغسطس ٢٠٢١ ٢٢:١٤: بدأت المينيماليزم في الستينيات وأوائل السبعينيات، وفسر البعض ظهورها على أنه رد فعل على كل من التعبيرية التجريدية والحدائث، ورأى آخرون فيها رد فعل قويا على فوضى الحياة الحضرية، وذهب فريق ثالث إلى أنها تمرد على الطرز المتكلفة كالباروكية والكلاسيكية التي تزدهم بالعناصر والتفاصيل والأكسسوارات. يطبق هذا المفهوم اليوم على كل شيء، من أنماط الحياة والموسيقى والموضة والفنون بأنواعها والهندسة المعمارية والتصميم الداخلي. والقضية هنا تختصر بكيفية الوصول إلى معادلة جميلة يحقق فيها شرطا الضرورة والكمالية، بتقليل العناصر وتبسيط التصميم الداخلي، والاستفادة القصوى من الموجود وإقصاء غير الضروري، مع تفاصيل قليلة غير معقدة تندمج بانسجام في التصميم العام، وهذا كل شيء. كما ينصب التركيز على نقاء وبساطة الشكل والتشكيل والتأكيد على الطبيعة الأساسية لكل عنصر، فالأثاث في المنزل المصمم بأسلوب المينيماليزم يتميز بشكل رئيس بخطوط قوية ومنحنيات واضحة ونظيفة ومحددة، إضافة إلى أن الأسطح المستوية الملساء والجدران المكشوفة تعد ضرورية لإنشاء هذا النوع من المساحات البسيطة.^(١٠)

كما هو معروف في كل عصر وزمان ومع ظهور كل حركة جديدة، تتم الرد والانتقادات على الابتكارات؛ وقد حدث ذلك مع حركة مينيماليزم ايضا، ولكن تم التغلب على العملية النقدية واعتاد الجمهور على هذا الاتجاه الجديد وتم القبول والاستيعاب مع مرور الوقت. في ذلك الوقت، لم يكن الفن البسيط مقبولا بشكل كاف كفن. وقد كان الحجة في الرأي القائل بأن أي شخص عادي يمكنه الجمع بين ما يسمى بالعناصر الفنية البسيطة. ولهذا السبب، تعرض فن الحد الأدنى لكثير من الانتقادات.

مينيماليزم او الايجاز هو شكل من أشكال الفن غير الهرمي. لقد وقفت ليس فقط ضد أشكالها وبنيتها، ولكن أيضا ضد شخصية الفنان. علاوة على ذلك، كان كارل أندريه (Carl Andre) يفضل استخدام كلمة عامل بدلا من الفنان في ذلك الحقبه، ومن هنا يمكن أن نفهم أن دور حركة المينيماليزم في تغيير النظام في البنية الاجتماعية هو دور ثوري.

تعرف حركة Minimalism، التي لا تزال تحافظ على صلاحيتها وجاذبيتها حتى اليوم، بشكل عام على أنها شكل هندسي يتم إنتاجه بمبدأ استخدام الكائن الجاهز بشكله الحالي عن طريق اختزال فكرة أو رسالة ذاتية يحملها العمل مع شكله بدلا من ذلك. من محتواه إلى أقل عدد ممكن من الألوان والقيم والأشكال والخطوط والأنسجة والمواد، أو يمكن تلخيصه كمجموعة كاملة من الأعمال الإيقاعية التي يتم فيها تجميع الأشكال ببساطة ووضوح.

مينيماليزم-البساطة في الموسيقى

ظهرت حركة الايجاز او البساطة في الموسيقى في أواخر الستينيات في النصف الثاني من القرن العشرين، من ناحية، كرد فعل ضد موسيقى الترفيه الشعبية التي بدأت واستمرت في نفس السنوات، ومن ناحية أخرى، ضد التعقيد للموسيقى الحديثه والجديدة التي هيمنت على أوروبا منذ بداية القرن العشرين. المستوى العالي من التنافر في الموسيقى اللامقاميه (Atonal)، والتباين الشديد للديناميكيات، والأنسجة المتغيرة باستمرار، والهياكل شديدة الانحراف عن النغمات؛ وقد جاء حركة مينيماليزم التقليلية، التي كانت احتجاجا على تجريب الموسيقى اللامقامية وشكليات التقنية التسلسلية او سرياليزم، فقد أكد الملحنون وشددوا على ابراز البساطة في بناء اللحن واستخدام التناغم الهارموني.

على الرغم من ترحيب الكثير من الناس بالحركة التبسيطية باعتبارها عودة إلى البساطة، إلا أنها أثارت جدلا وارتباكاً في المصطلحات مقارنة بالحركات الموسيقية الأخرى التي تشكلت في القرن العشرين. وعلى الرغم من أن حركة الفن التبسطي ظهرت لأول مرة في مجالات الرسم والنحت، إلا أن الفن وكانت الموسيقى فعالة في انتشارها في جميع أنحاء العالم. الملحنون الأمريكيون الذين يمثلون أهمية كبيرة لهذه الحركة الموسيقية؛ قدم (فيليب جلاس وستيف رايش وتيري رايلي ولا مونتني يونغ) هذه الحركة إلى العالم. يعتبر هؤلاء الملحنين أيضا من الجيل الأول من ملحنى الموسيقى المينيماليزم. فكرة الانطلاق من صوت واحد، والأهمية التي أعطيت لذلك الصوت، وإعادة التفكير في ظاهرة الزمن والايقاعات وتقديمها من منظور مختلف، والعودة إلى الموسيقى النغمية اى المقاميه، وخلق الالحن من مجموعات الصوت المتكرره، والتكوينات البنوية الصغيرة، ظهرت لأول مرة في أعمال ممثلي الموسيقى مينيماليزم.

وهنا نتساءل: هل تتأثر البنى الموسيقية الشرقية في حالة تطبيق قواعد الموسيقى الغربية عليها؟ وكيف يمكن دمجها بشكل إبداعي في تأليف الأغاني والموسيقى الشرقية الحديثة؟

كيف يمكن تنمية الإبداع الموسيقي الشرقي والمهارات التركيبية من خلال تطبيق قواعد الموسيقى الغربية خاصة الموسيقى البسيطة (مينيماليزم) في تأليف الأغاني والموسيقى الشرقية؟

المبدأ الأساسي للموسيقى مينيماليزم:

مينيماليزم هي موسيقى التجريبية؛ عبارة عن تكرار الميلودي المتكون من جملة موسيقية او موتيف باستمرار أو الزخارف القصيرة إيقاعية بشكل غامض مع التغيير الدائم للمقام او السلم الموسيقي.

تأثر الملحنو موسيقى المينيماليزم، بشكل خاص بالتصوف والفلسفة الروحية للشرق، واتخذوها نهجا مماثلا في الموسيقى، باستخدام البساطة والايجاز وعدم التعقيد، للوصول الى هدف خلق تأثير المنوم (hypnotic)، ولهذا السبب، سميت هذه الحركة الموسيقية أيضا بالموسيقى المنومة وموسيقى النشوة.

اهتم مؤلفو هذه الحركة بشكل كبير بالموسيقى الأفريقية ذو ايقاعات المختلفه، بالإضافة إلى نغمات و المقامات موسيقى اليابانيه وبالي واندونيسيا والهند.

عصر الإيقاع، الذي يعد أحد اللبئات الأساسية للموسيقى مينيماليزم، تم اختزالها نتيجة تأثر الملحنين بالتركيبات و الهياكل الموسيقية التقليدية الهندية والأفريقية. والفرق بين الموسيقى البسيطة والموسيقى النغمية التقليدية؛ هي ان الالحن المينيماليزميه ليس لديها بنية غائية.

اما في الموسيقى النغمية التقليدية، فكره التطوير والتقدم في الهارموني والميلودي والوصول الى الهدف المنشود من قبل الملحن و واختيار نهاية لهذه الفكرة الموسيقية لا نجده في الالحن المينيماليزميه مع أن الموسيقى البسيطة تلتزم بالقوانين النغمية، فانها ليس لديها تقدمات توافقية وظيفية كما هو الحال في الموسيقى النغمية التقليدية.^(١١)

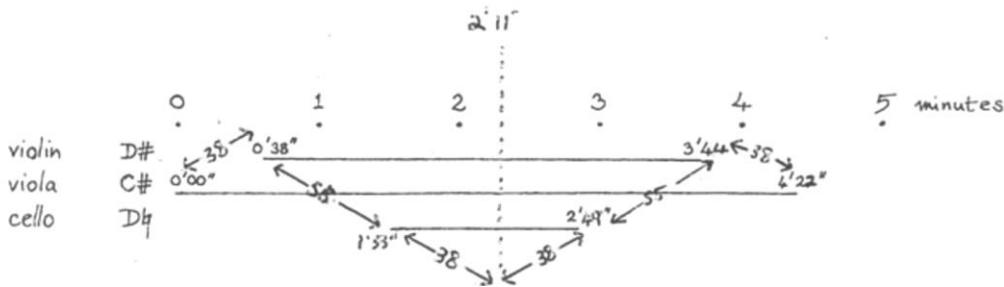
كان الملحنو المينيماليزميون يهدفون إلى كتابة الموسيقى في بنية لحنية ومتاغمة وإيقاعيا بسيطة، بعيدا عن الاهتمام بالشكل والفورم.

إن حركه المينيماليزم-البساطة؛ ليست فنا فحسب، بل هي أيضا فكرة فلسفية و موقف أيديولوجي وطريقة تفكير. يكشف الاستقرار والبساطة الناتجان عن استمرارية التكرار في الموسيقى أيضا عن التأثير المنوم الذي أراد الملحنون خلقه. لهذا السبب، تظهر الموسيقى البسيطة أيضا تحت أسماء الموسيقى المتكررة، والموسيقى المنومة، والموسيقى الثابتة.

لقد كان القرن العشرون قرن الابتكارات والتجديد في فن الموسيقى وفتح أبوابه بلا خوف للاختلافات والتغييرات والأساليب الجديدة للتطور الموسيقي. فمن ناحية كانت حركة التعبيرية (Expressionismus) احتجاجا اجتماعيا والابتعاد الشديد عن المقاميه مع ظهور اللامقاميه و البناء التوافقي الحديث التي اضاف التوتر الشديد إلى الموسيقى، وضمن نفس هذا التيار نجد أرنولد شونبيرج، ألبان بيرج و أنطون ويبرن، الملحنين التمرد ضد العلاقات النغمية التقليدية، باستخدامهم للنظام اثني عشر نغمة الذي اكتشفه وشونبيرج، ومن ناحية أخرى التأليف التجريبي والموسيقى عشوائي التي يمثلها جون كيج وطلابه، دون الاعتماد على تقنية معينة، أعد الارضيه للحركة الايجازية في الموسيقى وهو أحد الأسباب المهمة التي دفعت الملحنين المبسطين إلى هذه الحركة التجريبية، ويعتبر جون كيج أيضا من

الملحنين الذين اضاء الطريق لموسيقى المينيماليزم وشكلت الثوابت الفلسفية والجمالية الموسيقية الأساسية لمينيماليزم في أعماق الموسيقى التجريبية لجون كيج ومدرسته. كما ان نضوج الفكر الفلسفي في ظاهرة الصمت الذي خلقه جون كيج اثار الطريق امام الملحنين مينيماليزم.^(١٢)

أحد الأمثلة الأولى على الموسيقى البسيطة هي ثلاثى الورتيات (Trio for Strings) الذي عرضه المؤلف لا مونت يونغ (La Monte Youn) في عام ١٩٥٨. الذى افه لآلات الكمان والفيولا والتشيلو. قدم الملحن أحد الأمثلة الأولى للموسيقى البسيطة من خلال اختيار اصوات ضمن مايسمى ب(كورد الحالم او المختار) Dream Chord والتي تعتمد على اختيار المؤلف لعدد من الاصوات ويبنى العمل عليها، اذا أداء الأصوات (sol-do-re) التي تمثل التالف المختار بدأ المؤلف عرضه بواسطة هذه الآلات الثلاث مع نغمات طويلة في أوقات وايقات مختلفة خلال الدقائق الأربع الأولى. والأمر الأكثر إثارة للدهشة هو أن هذا الثلاثي، الذي عزف المقطوعة طوال مدة ثمانية وأربعين دقيقة، لم يستخدم فيه فييراتو (vibrato) او اهتزاز مع استخدام الاقواس ببطء شديد، الذى خلق حالة ذهنية ثابتة وغريبة.



لا مونت يونغ " ثلاثى الورتيات "

في عام ١٩٦٤ عرض أحد الألحان المهمة للموسيقى التبسيطية من قبل المؤلف تيرى ريلاي (Terry Riley) الذى تأثر كثيرا بالموسيقى والمقامات والايقات الهنديه، نموذج ادناه^(١٣):



Terry Riley, "In C" Partisyonun

يتكون اللحن من ثلاثة وخمسين موتيف، وعدد الموسيقيين وطول المدة العرض غير مؤكد عليه بمعنى حريه الاختيار لدى المايسترو او العازفين. والسكور الكامل تتكون من صفحة واحدة فقط، مع عدم استخدام تقنية الطباق (Contrapoint)، وعدم استعمال فورم-شكل معين، استخدام علامة إيقاع والتيمبو.

بدأ T. Riley اللحن باستخدام سلم C دو الكبير، مع التركيز على نغمتى مى و الفا (E&F) فى الزمن القوي. واعطى الحريه للعازفين فى استخدام الزخارف عدة مرات كما يريدون.

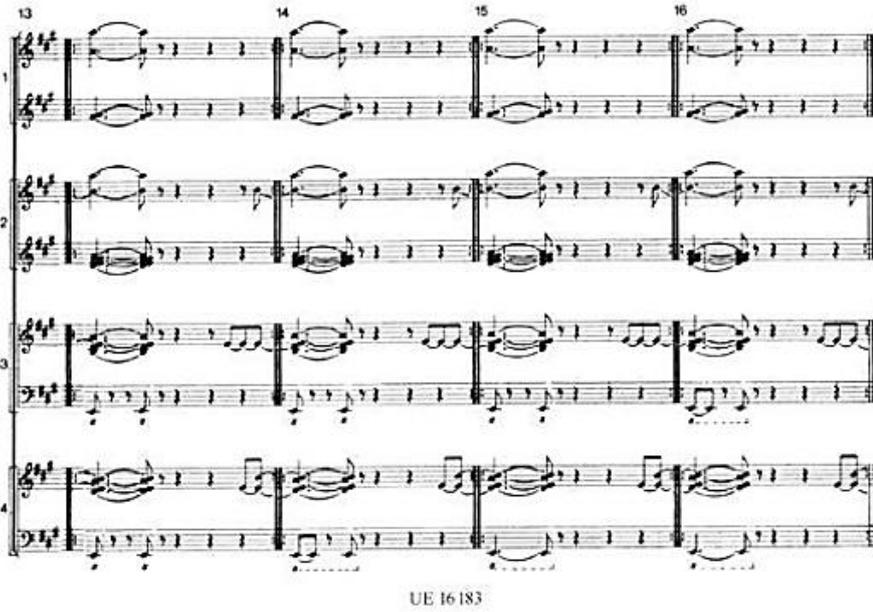
ويمكن للعازف تكرار الموتيف كما يشاء لكن يطلب من الموسيقيين عند التكرار يجب ان تكون في أوقات وضربات مختلفة عن سابقتها. هذا العمل مدتها خمس وأربعون دقيقة، يمكن أن تتراوح بين خمسة عشر دقيقة الى ساعة واحده وتتوقف طول عرض العمل على وقت التكرار والتفضيلات الموسيقيين عند الأداء.

الفصل الثالث

التقنيات الأساسية المستخدمة في الموسيقى البسيط (الحد الأدنى-مينيماليزم)

ان حركة الموسيقى المبسطة (Minimal music) هي إحدى الحركات الموسيقية الحديثة، لها لغتها وتقنياتها الموسيقية الخاصة بها. تم إنشاء وتكوين فن الموسيقى البسيطة عن طريق استخدام الملحنين للعناصر والتقنيات الخاصة بهم، وفيما يلي اهم التقنيات التي يعتمد عليها المؤلفون في التأليف موسيقى البسيط (مينيماليزم):

١- (Drone) مايقابله في الترجمة (طنين أو أزيز): هو عنصر بسيط يؤكد على استخدام الصوت او (الأصوات) بطريقة ثابتة مستمرة أو في انقطاعات مستمرة. مثال



Steve Reich – für 4 elektrische Orgeln und Maracas

٢- (Loop/ostinato): ال(لوب) تعنى الدوران أو التكرار المنتظم، اما ال(اوستيناتو) فتعنى الاصرار، وبذلك تكون اللحن من زخارف وموتيفات قصيرة وبسيطة متكررة وقد تتغير هذه الحلقات تدريجيا أثناء عملية التكرار، وتستخدم هذه التقنية في القطع الموسيقية البسيطة. كما في المثال التالي للمولف الهولندي تون هولت سيمون* (Ten Holt, Simeon):

The image shows a musical score for 'Ten Holt, Simeon - Canto Ostinato - Minimal Music'. It features a piano part with a treble and bass clef, and a bass line labeled '(idem)'. The score is divided into measures with first and second endings. Measure numbers 9, 10, and 11 are indicated. The piano part has a complex rhythmic pattern with many beamed notes.

Ten Holt, Simeon – Canto Ostinato – Minimal Music –

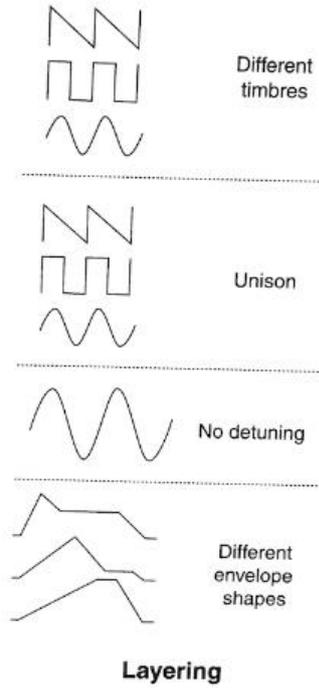
٣- (Phasing-Shifting) تحويل الطور: يمكننا أيضا أن نطلق على هذه التقنية تأثير الصدى.

في هذه التقنية، يتم أولاً تنفيذ وعرض نفس الفكرة أو الموتيف الموسيقي معاً من مصدرين مستقلين في ان واحد، ويتم تقسيم التزامن تدريجياً أثناء التكرار، ويتم إنشاء تأثير يشبه الصدى عن طريق تأخير الموتيف عن الآخر كما لو كان شيئاً يتبع شيئاً الآخر بشكل نظامي ضمن قانون الصدى. المثال ادناه (Steve Reich, "Piano Phase")

The image shows a musical score for 'Piano Phase' by Steve Reich. It features a piano part with a treble and bass clef, and a bass line. The score includes multi-measure rests for 2 (x12-18), 3 (x4-16), and 4 (x4-16) measures. There are tempo markings: 'hold tempo' and 'tempo'. The piano part has a complex rhythmic pattern with many beamed notes. The bass line is labeled 'a. v. s'.

Fragment of the score of Piano Phase by Steve Reich.

٤- (Layering) الطبقات: في هذه التقنية يتم إضافة نفس الميلودي اللحني أو المختلفة إلى الميلودي الموجود وبذلك تتفاعل الهياكل اللحنية مع بعضها البعض، وغالباً ما تخلق نسيجاً معقداً عند سماعها معاً.



٥- (Metamorphosis) التحول، أو "التغيير": يتم عند استخدام هذه التقنية، إجراء تغييرات صغيرة في النغمة أو الإيقاع داخل الفكرة أو الجملة الموسيقية الموجوده عند التكرار، اى اجراء التغييرات البسيطة على النوتة أو الإيقاع الموجود لاحقا لإنشاء لحن جديد. فى المثال ادناه (Philip Glass – Metamorphosis Four).

Flowing (♩ = 120–130)

Philip Glass – Metamorphosis Four

٦- (Augmentation) امتداد او التوسيع: فى هذه التقنية يتم التوسيع من خلال زيادة القيمة والمدة الزمنية للنوتات الموسيقية المستخدمه فى اللحن، هذا يعني أن اللحن يتم عزفه ببطء مضاعف.

٧- (Diminution) تناقص او تقنية التخفيض: هذه التقنية تكون على عكس تقنية التوسيع، ويتم استخدام التقنية التخفيض عن طريق تقليل القيمة والمدة الزمنية للنوتات الموسيقية المستخدمه فى اللحن، وتعني عزف اللحن بسرعة مضاعفة.

٨- (Single Tone) نغمة واحدة: يعد البقاء ثابتا على نفس التون او النغمة طوال عرض اللحن الموسيقي أحد الخصائص الرئيسية للموسيقى مينيماليزم.

Glassworks: I. Opening

Philip Glass

I've divided this piece into three sections; this is Section A.
One must repeat all three sections three times sequentially to fully perform this piece.

The musical score for 'Glassworks: I. Opening' by Philip Glass is presented in a grand staff format. The tempo is marked as quarter note = 95. The piece is in 4/4 time and features a piano accompaniment. The bass line consists of a steady, repeating eighth-note pattern. The treble line is composed of repeated eighth-note triplets. The score is divided into three sections, each of which is repeated three times sequentially.

٩- (Static Harmony) الانسجام الساكن: تعتمد الموسيقى البسيطة (مينيماليزم) في تكوين الهياكل في بناء اللحن بشكل عام على البساطة والتكرار. ويمكن تفسير التناغم الساكن أنه عن طريق استخدام كورد (التألف) الواحد أو مجموعة معينه من الكوردات (التالقات) في إنشاء الموسيقى.^{١٤}

Etude No. 3

Philip Glass

The musical score for 'Etude No. 3' by Philip Glass is presented in a grand staff format. The tempo is marked as quarter note = 168. The piece is in 3/4 time and features a piano accompaniment. The bass line consists of a steady, repeating eighth-note pattern. The treble line is composed of repeated eighth-note triplets. The piece is marked with a forte (f) dynamic.

١٠- (Steady Beat) ضربات ثابتة: أيضا ضمن اساليب المتبعه في الموسيقى البسيط (مينيماليزم)، يمكن أن تتبع أنماط الإيقاع بعضها البعض طوال القطعه الموسيقيه بنفس الشكل و النمط، ويمكن تفسيره على أنه اشكال إيقاعية مستمرة. كما في المثال ادناه لمولف فيليب غلاس.

Music in Contrary Motion

Philip Glass

fast, steady

Sixth Print
INVERTED
New York, N.Y.
July 1969

Steady Beat-Philip Glass

١١- (Static Instrumentation) الآلات الثابتة: باستخدام هذه التقنية، كان الملحنون يهدفون الى الكتابة أنماط من الموتيف الموسيقى معينة لمجموعات عديدة من الآلات المختلفة التي كانت تعزف باستمرار وفي وقت واحد معا. المثال التالي ل (تيري رايلي)* هو أحد أفضل الأمثلة على تطبيق هذه التقنية.

The image displays a musical score for Terry Riley's 'In C'. The score is written on a single staff in treble clef, with a key signature of one flat (B-flat) and a common time signature (C). The music is composed of 53 numbered measures, arranged in a single line. The notation includes various rhythmic values such as quarter notes, eighth notes, and sixteenth notes, along with rests and dynamic markings. The piece is characterized by its minimalist style, featuring a single melodic line that repeats and varies throughout the composition.

Terry Riley's In C

١٢- (Dynamics and Timbre) الديناميكيات ولون طابع الصوت: مع هذه التقنية في الموسيقى البسيطة يهدف المؤلفون إلى استخدام ديناميكيات و طابع الصوت مختلفة، استخدام عند عزف نفس الكورد أو باستخدام نغمات موسيقية مختلفة، في ديناميكيات مختلفه لتغيير لون ونعومة الموسيقى والحصول على اصوات غريبه، وتخلق هذه التقنية تأثيرا مختلفا عند استخدامها في المقاطع المتكررة.^{١٥}

The image displays three systems of musical notation for Philip Glass's "String Quartet 5". Each system consists of four staves (treble and bass clefs). The first system is marked with a '2' in a box and features triplets and dynamics like *mf* and *pp*. The second system is marked with a '3' in a box and includes markings such as *poco cresc.*, *mf*, and *mp*. The third system is marked with a '4' in a box and shows dynamics ranging from *mf* to *pp*, along with *dim.* and *attacca* markings.

Philip Glass "String Quartet 5"^٦

١٣- تكرار اصوات الكورد بالتعاقب: (Arpeggio repeats)

يعد هذه التقنية إحدى التقنيات المستخدمة بكثرة في الموسيقى البسيطة، ويتضمن تكرار اصوات الكورد على شكل اربيج اي تعاقب اصوات الكورد مع تكرارها. كما في المثال التالي:

The image shows two lines of musical notation in bass clef, 4/4 time signature. The first line shows a sequence of chords with a triplet marking over the first three notes. The second line continues this sequence, also with a triplet marking. The notes are: G2, A2, B2, C3, D3, E3, F3, G3, A3, B3, C4, D4, E4, F4, G4, A4, B4, C5, D5, E5, F5, G5, A5, B5, C6, D6, E6, F6, G6, A6, B6, C7, D7, E7, F7, G7, A7, B7, C8, D8, E8, F8, G8, A8, B8, C9, D9, E9, F9, G9, A9, B9, C10, D10, E10, F10, G10, A10, B10, C11, D11, E11, F11, G11, A11, B11, C12, D12, E12, F12, G12, A12, B12, C13, D13, E13, F13, G13, A13, B13, C14, D14, E14, F14, G14, A14, B14, C15, D15, E15, F15, G15, A15, B15, C16, D16, E16, F16, G16, A16, B16, C17, D17, E17, F17, G17, A17, B17, C18, D18, E18, F18, G18, A18, B18, C19, D19, E19, F19, G19, A19, B19, C20, D20, E20, F20, G20, A20, B20, C21, D21, E21, F21, G21, A21, B21, C22, D22, E22, F22, G22, A22, B22, C23, D23, E23, F23, G23, A23, B23, C24, D24, E24, F24, G24, A24, B24, C25, D25, E25, F25, G25, A25, B25, C26, D26, E26, F26, G26, A26, B26, C27, D27, E27, F27, G27, A27, B27, C28, D28, E28, F28, G28, A28, B28, C29, D29, E29, F29, G29, A29, B29, C30, D30, E30, F30, G30, A30, B30, C31, D31, E31, F31, G31, A31, B31, C32, D32, E32, F32, G32, A32, B32, C33, D33, E33, F33, G33, A33, B33, C34, D34, E34, F34, G34, A34, B34, C35, D35, E35, F35, G35, A35, B35, C36, D36, E36, F36, G36, A36, B36, C37, D37, E37, F37, G37, A37, B37, C38, D38, E38, F38, G38, A38, B38, C39, D39, E39, F39, G39, A39, B39, C40, D40, E40, F40, G40, A40, B40, C41, D41, E41, F41, G41, A41, B41, C42, D42, E42, F42, G42, A42, B42, C43, D43, E43, F43, G43, A43, B43, C44, D44, E44, F44, G44, A44, B44, C45, D45, E45, F45, G45, A45, B45, C46, D46, E46, F46, G46, A46, B46, C47, D47, E47, F47, G47, A47, B47, C48, D48, E48, F48, G48, A48, B48, C49, D49, E49, F49, G49, A49, B49, C50, D50, E50, F50, G50, A50, B50, C51, D51, E51, F51, G51, A51, B51, C52, D52, E52, F52, G52, A52, B52, C53, D53, E53, F53, G53, A53, B53, C54, D54, E54, F54, G54, A54, B54, C55, D55, E55, F55, G55, A55, B55, C56, D56, E56, F56, G56, A56, B56, C57, D57, E57, F57, G57, A57, B57, C58, D58, E58, F58, G58, A58, B58, C59, D59, E59, F59, G59, A59, B59, C60, D60, E60, F60, G60, A60, B60, C61, D61, E61, F61, G61, A61, B61, C62, D62, E62, F62, G62, A62, B62, C63, D63, E63, F63, G63, A63, B63, C64, D64, E64, F64, G64, A64, B64, C65, D65, E65, F65, G65, A65, B65, C66, D66, E66, F66, G66, A66, B66, C67, D67, E67, F67, G67, A67, B67, C68, D68, E68, F68, G68, A68, B68, C69, D69, E69, F69, G69, A69, B69, C70, D70, E70, F70, G70, A70, B70, C71, D71, E71, F71, G71, A71, B71, C72, D72, E72, F72, G72, A72, B72, C73, D73, E73, F73, G73, A73, B73, C74, D74, E74, F74, G74, A74, B74, C75, D75, E75, F75, G75, A75, B75, C76, D76, E76, F76, G76, A76, B76, C77, D77, E77, F77, G77, A77, B77, C78, D78, E78, F78, G78, A78, B78, C79, D79, E79, F79, G79, A79, B79, C80, D80, E80, F80, G80, A80, B80, C81, D81, E81, F81, G81, A81, B81, C82, D82, E82, F82, G82, A82, B82, C83, D83, E83, F83, G83, A83, B83, C84, D84, E84, F84, G84, A84, B84, C85, D85, E85, F85, G85, A85, B85, C86, D86, E86, F86, G86, A86, B86, C87, D87, E87, F87, G87, A87, B87, C88, D88, E88, F88, G88, A88, B88, C89, D89, E89, F89, G89, A89, B89, C90, D90, E90, F90, G90, A90, B90, C91, D91, E91, F91, G91, A91, B91, C92, D92, E92, F92, G92, A92, B92, C93, D93, E93, F93, G93, A93, B93, C94, D94, E94, F94, G94, A94, B94, C95, D95, E95, F95, G95, A95, B95, C96, D96, E96, F96, G96, A96, B96, C97, D97, E97, F97, G97, A97, B97, C98, D98, E98, F98, G98, A98, B98, C99, D99, E99, F99, G99, A99, B99, C100, D100, E100, F100, G100, A100, B100, C101, D101, E101, F101, G101, A101, B101, C102, D102, E102, F102, G102, A102, B102, C103, D103, E103, F103, G103, A103, B103, C104, D104, E104, F104, G104, A104, B104, C105, D105, E105, F105, G105, A105, B105, C106, D106, E106, F106, G106, A106, B106, C107, D107, E107, F107, G107, A107, B107, C108, D108, E108, F108, G108, A108, B108, C109, D109, E109, F109, G109, A109, B109, C110, D110, E110, F110, G110, A110, B110, C111, D111, E111, F111, G111, A111, B111, C112, D112, E112, F112, G112, A112, B112, C113, D113, E113, F113, G113, A113, B113, C114, D114, E114, F114, G114, A114, B114, C115, D115, E115, F115, G115, A115, B115, C116, D116, E116, F116, G116, A116, B116, C117, D117, E117, F117, G117, A117, B117, C118, D118, E118, F118, G118, A118, B118, C119, D119, E119, F119, G119, A119, B119, C120, D120, E120, F120, G120, A120, B120, C121, D121, E121, F121, G121, A121, B121, C122, D122, E122, F122, G122, A122, B122, C123, D123, E123, F123, G123, A123, B123, C124, D124, E124, F124, G124, A124, B124, C125, D125, E125, F125, G125, A125, B125, C126, D126, E126, F126, G126, A126, B126, C127, D127, E127, F127, G127, A127, B127, C128, D128, E128, F128, G128, A128, B128, C129, D129, E129, F129, G129, A129, B129, C130, D130, E130, F130, G130, A130, B130, C131, D131, E131, F131, G131, A131, B131, C132, D132, E132, F132, G132, A132, B132, C133, D133, E133, F133, G133, A133, B133, C134, D134, E134, F134, G134, A134, B134, C135, D135, E135, F135, G135, A135, B135, C136, D136, E136, F136, G136, A136, B136, C137, D137, E137, F137, G137, A137, B137, C138, D138, E138, F138, G138, A138, B138, C139, D139, E139, F139, G139, A139, B139, C140, D140, E140, F140, G140, A140, B140, C141, D141, E141, F141, G141, A141, B141, C142, D142, E142, F142, G142, A142, B142, C143, D143, E143, F143, G143, A143, B143, C144, D144, E144, F144, G144, A144, B144, C145, D145, E145, F145, G145, A145, B145, C146, D146, E146, F146, G146, A146, B146, C147, D147, E147, F147, G147, A147, B147, C148, D148, E148, F148, G148, A148, B148, C149, D149, E149, F149, G149, A149, B149, C150, D150, E150, F150, G150, A150, B150, C151, D151, E151, F151, G151, A151, B151, C152, D152, E152, F152, G152, A152, B152, C153, D153, E153, F153, G153, A153, B153, C154, D154, E154, F154, G154, A154, B154, C155, D155, E155, F155, G155, A155, B155, C156, D156, E156, F156, G156, A156, B156, C157, D157, E157, F157, G157, A157, B157, C158, D158, E158, F158, G158, A158, B158, C159, D159, E159, F159, G159, A159, B159, C160, D160, E160, F160, G160, A160, B160, C161, D161, E161, F161, G161, A161, B161, C162, D162, E162, F162, G162, A162, B162, C163, D163, E163, F163, G163, A163, B163, C164, D164, E164, F164, G164, A164, B164, C165, D165, E165, F165, G165, A165, B165, C166, D166, E166, F166, G166, A166, B166, C167, D167, E167, F167, G167, A167, B167, C168, D168, E168, F168, G168, A168, B168, C169, D169, E169, F169, G169, A169, B169, C170, D170, E170, F170, G170, A170, B170, C171, D171, E171, F171, G171, A171, B171, C172, D172, E172, F172, G172, A172, B172, C173, D173, E173, F173, G173, A173, B173, C174, D174, E174, F174, G174, A174, B174, C175, D175, E175, F175, G175, A175, B175, C176, D176, E176, F176, G176, A176, B176, C177, D177, E177, F177, G177, A177, B177, C178, D178, E178, F178, G178, A178, B178, C179, D179, E179, F179, G179, A179, B179, C180, D180, E180, F180, G180, A180, B180, C181, D181, E181, F181, G181, A181, B181, C182, D182, E182, F182, G182, A182, B182, C183, D183, E183, F183, G183, A183, B183, C184, D184, E184, F184, G184, A184, B184, C185, D185, E185, F185, G185, A185, B185, C186, D186, E186, F186, G186, A186, B186, C187, D187, E187, F187, G187, A187, B187, C188, D188, E188, F188, G188, A188, B188, C189, D189, E189, F189, G189, A189, B189, C190, D190, E190, F190, G190, A190, B190, C191, D191, E191, F191, G191, A191, B191, C192, D192, E192, F192, G192, A192, B192, C193, D193, E193, F193, G193, A193, B193, C194, D194, E194, F194, G194, A194, B194, C195, D195, E195, F195, G195, A195, B195, C196, D196, E196, F196, G196, A196, B196, C197, D197, E197, F197, G197, A197, B197, C198, D198, E198, F198, G198, A198, B198, C199, D199, E199, F199, G199, A199, B199, C200, D200, E200, F200, G200, A200, B200, C201, D201, E201, F201, G201, A201, B201, C202, D202, E202, F202, G202, A202, B202, C203, D203, E203, F203, G203, A203, B203, C204, D204, E204, F204, G204, A204, B204, C205, D205, E205, F205, G205, A205, B205, C206, D206, E206, F206, G206, A206, B206, C207, D207, E207, F207, G207, A207, B207, C208, D208, E208, F208, G208, A208, B208, C209, D209, E209, F209, G209, A209, B209, C210, D210, E210, F210, G210, A210, B210, C211, D211, E211, F211, G211, A211, B211, C212, D212, E212, F212, G212, A212, B212, C213, D213, E213, F213, G213, A213, B213, C214, D214, E214, F214, G214, A214, B214, C215, D215, E215, F215, G215, A215, B215, C216, D216, E216, F216, G216, A216, B216, C217, D217, E217, F217, G217, A217, B217, C218, D218, E218, F218, G218, A218, B218, C219, D219, E219, F219, G219, A219, B219, C220, D220, E220, F220, G220, A220, B220, C221, D221, E221, F221, G221, A221, B221, C222, D222, E222, F222, G222, A222, B222, C223, D223, E223, F223, G223, A223, B223, C224, D224, E224, F224, G224, A224, B224, C225, D225, E225, F225, G225, A225, B225, C226, D226, E226, F226, G226, A226, B226, C227, D227, E227, F227, G227, A227, B227, C228, D228, E228, F228, G228, A228, B228, C229, D229, E229, F229, G229, A229, B229, C230, D230, E230, F230, G230, A230, B230, C231, D231, E231, F231, G231, A231, B231, C232, D232, E232, F232, G232, A232, B232, C233, D233, E233, F233, G233, A233, B233, C234, D234, E234, F234, G234, A234, B234, C235, D235, E235, F235, G235, A235, B235, C236, D236, E236, F236, G236, A236, B236, C237, D237, E237, F237, G237, A237, B237, C238, D238, E238, F238, G238, A238, B238, C239, D239, E239, F239, G239, A239, B239, C240, D240, E240, F240, G240, A240, B240, C241, D241, E241, F241, G241, A241, B241, C242, D242, E242, F242, G242, A242, B242, C243, D243, E243, F243, G243, A243, B243, C244, D244, E244, F244, G244, A244, B244, C245, D245, E245, F245, G245, A245, B245, C246, D246, E246, F246, G246, A246, B246, C247, D247, E247, F247, G247, A247, B247, C248, D248, E248, F248, G248, A248, B248, C249, D249, E249, F249, G249, A249, B249, C250, D250, E250, F250, G250, A250, B250, C251, D251, E251, F251, G251, A251, B251, C252, D252, E252, F252, G252, A252, B252, C253, D253, E253, F253, G253, A253, B253, C254, D254, E254, F254, G254, A254, B254, C255, D255, E255, F255, G255, A255, B255, C256, D256, E256, F256, G256, A256, B256, C257, D257, E257, F257, G257, A257, B257, C258, D258, E258, F258, G258, A258, B258, C259, D259, E259, F259, G259, A259, B259, C260, D260, E260, F260, G260, A260, B260, C261, D261, E261, F261, G261, A261, B261, C262, D262, E262, F262, G262, A262, B262, C263, D263, E263, F263, G263, A263, B263, C264, D264, E264, F264, G264, A264, B264, C265, D265, E265, F265, G265, A265, B265, C266, D266, E266, F266, G266, A266, B266, C267, D267, E267, F267, G267, A267, B267, C268, D268, E268, F268, G268, A268, B268, C269, D269, E269, F269, G269, A269, B269, C270, D270, E270, F270, G270, A270, B270, C271, D271, E271, F271, G271, A271, B271, C272, D272, E272, F272, G272, A272, B272, C273, D273, E273, F273, G273, A273, B273, C274, D274, E274, F274, G274, A274, B274, C275, D275, E275, F275, G275, A275, B275, C276, D276, E276, F276, G276, A276, B276, C277, D277, E277, F277, G277, A277, B277, C278, D278, E278, F278, G278, A278, B278, C279, D279, E279, F279, G279, A279, B279, C280, D280, E280, F280, G280, A280, B280, C281, D281, E281, F281, G281, A281, B281, C282, D282, E282, F282, G282, A282, B282, C283, D283, E283, F283, G283, A283, B283, C284, D284, E284, F284, G284, A284, B284, C285, D285, E285, F285, G285, A285, B285, C286, D286, E286, F286, G286, A286, B286, C287, D287, E287, F287, G287, A287, B287, C288, D288, E288, F288, G288, A288, B288, C289, D289, E289, F289, G289, A289, B289, C290, D290, E290, F290, G290, A290, B290, C291, D291, E291, F291, G291, A291, B291, C292, D292, E292, F292, G292, A292, B292, C293, D293, E293, F293, G293, A293, B293, C294, D294, E294, F294, G294, A294, B294, C295, D295, E295, F295, G295, A295, B295, C296, D296, E296, F296, G296, A296, B296, C297, D297, E297, F297, G297, A297, B297, C298, D298, E298, F298, G298, A298, B298, C299, D299, E299, F299, G299, A299, B299, C300, D300, E300, F300, G300, A300, B300, C301, D301, E301, F301, G301, A301, B301, C302, D302, E302, F302, G302, A302, B302, C303, D303, E303, F303, G303, A303, B303, C304, D304, E304, F304, G304, A304, B304, C305, D305, E305, F305, G305, A305, B305, C306, D306, E306, F306, G306, A306, B306, C307, D307, E307, F307, G307, A307, B307, C308, D308, E308, F308, G308, A308, B308, C309, D309, E309, F309, G309, A309, B309, C310, D310, E310, F310, G310, A310, B310, C311, D311, E311, F311, G311, A311, B311, C312, D312, E312, F312, G312, A312, B312, C313, D313, E313, F313, G313, A313, B313, C314, D314, E314, F314, G314, A314, B314, C315, D315, E315, F315, G315, A315, B315, C316, D316, E316, F316, G316, A316, B316, C317, D317, E317, F317, G317, A317, B317, C318, D318, E318, F318, G318, A318, B318, C319, D319, E319, F319, G319, A319, B319, C320, D320, E320, F320, G320, A320, B320, C321, D321, E321, F321, G321, A321, B321, C322, D322, E322, F322, G322, A322, B322, C323, D323, E323, F323, G323, A323, B323, C324, D324, E324, F324, G324, A324, B324, C325, D325, E325, F325, G325, A325, B325, C326, D326, E326, F326, G326, A326, B326, C327, D327, E327, F327, G327, A327, B327, C328, D328, E328, F328, G328, A328, B328, C329, D329, E329, F329, G329, A329, B329, C330, D330, E330, F330, G330, A330, B330, C331, D331, E331, F331, G331, A331, B331, C332, D332, E332, F332, G332, A332, B332, C333, D333, E333, F333, G333, A333, B333, C334, D334, E334, F334, G334, A334, B334, C335, D335, E335, F335, G335, A335, B335, C336, D336, E336, F336, G336, A336, B336, C337, D337, E337, F337, G337, A337, B337, C338, D338, E338, F338, G338, A338, B338, C339, D339, E339, F339, G339, A339, B339, C340, D340, E340, F340, G340, A340, B340, C341, D341, E341, F341, G341, A341, B341, C342, D342, E342, F342, G342, A342, B342, C343, D343, E343, F343, G343, A343, B343, C344, D344, E344, F344, G344, A344, B344, C345, D345, E345, F345, G345, A345, B345, C346, D346, E346, F346, G346, A346, B346, C347, D347, E347, F347, G347, A347, B347, C348, D348, E348, F348, G348, A348, B348, C349, D349, E349, F349, G349, A349, B349, C350, D350, E350, F350, G350, A350, B350, C351, D351, E351, F351, G351, A351, B351, C352, D352, E352, F352, G352, A352, B352, C353, D353, E353, F353, G353, A353, B353, C354, D354, E354, F354, G354, A354, B354, C355, D355, E355, F355, G355, A355, B355, C356, D356, E356, F356, G356, A356, B356, C357, D357, E357, F357, G357, A357, B357, C358, D358, E358, F358, G358, A358, B358, C359, D359, E359, F359, G359, A359, B359,

الصوت أو العناصر. ومع ذلك، فإن تقنيات التكرار والتكرار، التي تعد أهم العناصر في الموسيقى البسيطة ولغة التأليف عند مؤلفي من هذا النوع، تختلف عن مفهوم التكرار في الموسيقى التقليدية. إن عنصر التكرار في الموسيقى النغمية التقليدية يضمن تطور الزخارف والعبارات وتقدم الموسيقى من خلال تجديدها عند التطوير، أما عنصر التكرار في الموسيقى البسيطة يضمن تغيير أنماط الصوت أو تكرار العناصر، وليس تطويرها وهكذا بينما يتكرر الميلودي أو الموتييف، تتقدم أنماط الزخارف مع التغييرات التي يتم إجراؤها بما يتماشى مع التقنيات البسيطة وتستمر الفكرة الموسيقية في نفس الخط.

و بينما تتقدم الموسيقى بشكل حلزوني مثل اللولب، فبذلك لا نرى في القوالب المستخدمة قسم التطوير كما هو الحال في الموسيقى التقليدية، وبذلك السمات الهيكلية، والتقنيات البسيطة المستخدمة، والعلاقات النمطية - النغمية، وتغيرات الإيقاع، والديناميكيات، ومصطلحات التعبير تؤكد على مفهوم "التكرار" يظهر بوضوح في هذا النوع من الموسيقى.

عند تحليل الأمثلة والنظر إلى الخطوط الصوتية والخطوط التوافقية، يمكن رؤية خطين في ان واحد، الاول أفقي والثاني عمودي في نفس الوقت في الجمل الموسيقية وهذا الأسلوب القائم على التكرار، واستخدامه للسير التوافقي واللحني في نفس البنية، والنسيج النغمي النموذجي يشكل هويه والتركيبية، ولهذا السبب، أستمر بعض من الملحنين منذ النصف الثاني من القرن العشرين وحتى يومنا هذا في كتابه هذا النوع من الموسيقى البسيطة.

من الناحية الفلسفية و تأكيد الموسيقى البسيطة على تقديم اعمال غير معقدة و بسيطة نرى انه تفيد الانسان من الناحية الصحية "النفسية والجسدية" فالتخلص من الضغط والتوتر عند الاستماع الى هذا الأسلوب من الموسيقى، حتى تجعل الفرد غير الموسيقي ان يركز على جمل و موتيفات البسيطة و المتكررة وفهمها بسهولة، وبذلك يحصل على ما هو بحاجة إليه بالفعل، بالتالي سيولد ذلك عنده الشعور بالرضى والقناعة والشعور بالسكينة وصفاء الذهن. ولأن المينيماليزم هو أسلوب يشمل كل جوانب الحياة وليست فقط الموسيقى، فإنه من الضروري أن يكون فلسفة القائمة عليه ان ينظم للفرد نشاطاته اليومية مثلا في الوجبات فيأكل ما يمد الجسد بالطاقة والفائدة بالقدر المعقول دون إفراط للتمتع بصحة جيدة، ومن ناحية العمل والإنتاجية توفير الوقت وحفظ الطاقة؛ وامتلاك الأشياء، وتنظيم الاوقات العمل والراحة والتعلم والتأمل والهوايات والعلاقات الاجتماعية والهدوء وتكديس الكراكيب في المنزل والاهم التركيز على الإبداع؛ بالتخلي عن كل ما هو غير مهم.

١- شهدت التربية الموسيقية وتطورها تغييرات سريعة في العصر الحديث وما بعد الحداثة، وقد ولدت الموسيقى البسيطة (مينيماليزم) نتيجة رد فعل على الموسيقى المعقدة التي ظهرت مع بداية القرن العشرين مثل اللامقامية، اثنتا عشر نغمة، السرياليزم... الخ

٢- أهمية هذا الأسلوب الموسيقي وكتابته لم يتوقف العمل بها منذ اكتشافها بل هي مستمرة حتى يومنا هذا، وقد تمكنت الموسيقى البسيطة من البقاء والعمل به في الغرب بشكل عام ويمكن الاستفاده منها والعمل بها أيضا في الشرق بشكل خاص.

٣- يمكن استخدام أسلوب المينيماليزم ليس فقط في مجال موسيقى الآلات، بل يمكن استخدامه أيضا في الصوت اى(الغناء) ويمكن توسيع وإثراء قدرات التأليف بشكل كبير.

٤- إن استخدام هذا الأسلوب في المقطوعات الموسيقية والغنائية عند الشرقيين تكون الأنسب والأجح لتقديم اعمال فى قالب حديث وسهل الفهم نوعا ما.

التوصيات والمقترحات

١- الاهتمام بهذا النوع من الأسلوب الموسيقية فى التدريس في بلدنا على الخصوص فى المعاهد والجامعات بطرق اكااديمية.

٢- استخدام هذا النوع من الأسلوب الموسيقي فى التأليف الموسيقي و الغنائى وكذلك فى توزيع الالحن الفولكلورية والموسيقى الشعبية وتجديدها بطريقة حديثة ومتطورة مع استخدام العلوم الحديثة فى اثرائها من أجل البقاء والحفاظ عليها وتصديرها الى الدول المتقدمة فى المستقبل.

^١ نيرمين علي، مجله اندبندت العربية، نشرت في ١٧ سبتمبر ٢٠٢١ ٢٠:٥٢ (شوهدي في ٢٠٢٤، ٣، ٧)

^٢ Mousike, Henry George Liddell, Robert Scott, A Greek-English Lexicon, at Perseus".

perseus.tufts.edu (شوهدي في ٢٠٢٤، ٣، ٩).

^٣ أحمد الهاشمي، ١٩٧٩، ص ٩١

^٤ "المينيماليزم كاتجاه في التصميم الداخلي السكني (دراسة تطبيقية)". مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية - المجلد السابع عشر- العدد الثاني. ٢٠١٧.

^٥ لودفيج ميس فان دير روه كان مهندس معماري ألماني-أمريكي. يعتبر ميس فان دير روه أحد أهم المهندسين المعماريين الحداثيين في القرن العشرين. لقد أراد تنظيم وتمثيل الحضارة التقنية في عصره معمارياً باستخدام وسائله الخاصة، ولد في ٢٧ مارس ١٨٨٦ في آخن، ألمانيا ومات في ١٧ أغسطس، ١٩٦٩ في شيكاغو.

^٦ Islakoğlu, Minimalizm Kavramı ve Mimarlıkta Minimalist Yaklaşımlar, Yüksek Lisans Tezi, Dokuz Eylül Üniversitesi Fen Bilimleri Enstitüsü, 2006, p. 14

^٧ (دومنيك لورو (٢٠٠٩). فن البساطة (ط. الأولى). ص. ١٥).

^٨ Onur Özcan, Minimalizm ve "Sil gözyaşlarını artık hiç birşey eskisi gibi olmayacak" adlı oyunda minimalizmin izdüşümleri, Kocaeli Üniversitesi Güzel Sanatlar Fakültesi Dergisi, NİSAN 2018, p 4

^٩ (دومنيك لورو (٢٠٠٩). فن البساطة (ط. الأولى). ص. ١٥).

^{١٠} نيرمين علي، مقالته التي نشرت في اندبندت العربية في ١٦ أغسطس ٢٠٢١ ٢٢:١٤ (شوهدي في ٢٠٢٤، ٣، ٥)

^{١١} Ann Glazer Niren, An Examination of Minimalist Tendencies in Two Early Works by Terry Riley, Indiana University Southeast, First International Conference on Music and Minimalism University of Wales, Bangor, Friday, August 31, 2007, p. 10

^{١٢} K. Robert Schwarz, Minimalists, Phaidon, London, 2008, p. 10

^{١٣} K. Robert Schwarz, Minimalists, Phaidon Press Limited, 1996, p.15

* Simeon ten Holt (24 January 1923 – 25 November 2012) was a Dutch contemporary classical composer.

*ستيف رايش ولد ١٩٣٦، هو ملحن وعازف بيانو وعازف طبلة أمريكي، اشتهر في مجال الموسيقى البسيطة ويعتبر أحد روادها، على الرغم من أنه نأى بنفسه عن الأسلوب البسيط الخالص في أعمال لاحقة.

^{١٤} D. DENİZ DEMİREL, PHİLİP GLASS'IN MİNİMALİZMİ VE METAMORFOZLARI, 2021, SANATTA YETERLİK TEZİ, İSTANBUL ÜNİVERSİTESİ, p.20.

* "تيري" ميتشل رايلي ملحن وعازف بيانو أمريكي. بفضل تركيباته "المتعددة الألحان" المقتبسة من موسيقى النشوة الآسيوية والأفريقية، ساهم في "اختراع" الموسيقى البسيطة وهو أحد ممثليها الأكثر شعبية.

^{١٥} D. DENİZ DEMİREL, PHİLİP GLASS'IN MİNİMALİZMİ VE METAMORFOZLARI, 2021, SANATTA YETERLİK TEZİ, İSTANBUL ÜNİVERSİTESİ, p.25.

^{١٦} D. DENİZ, PHİLİP GLASS'IN MİNİMALİZMİ VE METAMORFOZLARI, 2021, SANATTA YETERLİK TEZİ, İSTANBUL ÜNİVERSİTESİ, p. 47.

قائمة المصادر والمراجع

مصادر العربية:

- أحمد الهاشمي، أسلوب الحكيم، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٩٧٩.
- دومنيك لورو، فن البساطة، ترجمه د. لينه دعبول، (ط. الأولى)، ٢٠٠٩.

مصادر الاجنبية:

- Ann Glazer Niren, An Examination of Minimalist Tendencies in Two Early Works by Terry Riley, Indiana University Southeast, First International Conference on Music and Minimalism University of Wales, Bangor, Friday, August ٣١, ٢٠٠٧.
- Duckworth, William, Talking Music, Conversations with John Cage, Philip Glass, Laurie Anderson and five Generations of American Experimental Composers, Da Capo Press, 1995.
- Frandsen, Paul John, Philip Glass's Akhnaten, Oxford University Press, The Musical Quarterly, vol.77, no.2, 1993, s. 242, 246
- Graham, Dan and Bruyn, Eric De, Sound Is Material: Dan Graham in Conversation with Eric De Bruyn, The MIT Press, 2004
- Islakoğlu, Minimalizm Kavramı ve Mimarlıkta Minimalist Yaklaşımlar, Yüksek Lisans Tezi, Dokuz Eylül Üniversitesi Fen Bilimleri Enstitüsü, ٢٠٠٦.
- D. DENİZ DEMİREL, PHİLİP GLASS'IN MİNİMALİZMİ VE METAMORFOZLARI, SANATTA YETERLİK TEZİ, İSTANBUL ÜNİ, ٢٠٢١.
- K. Robert Schwarz, Minimalists, Phaidon Press Limited, ١٩٩٦.
- K. Robert Schwarz, Minimalists, Phaidon, London, ٢٠٠٨.
- Niren, Ann Glazer, An Examination of Minimalist Tendencies in Two Early Works by Terry Riley, Indiana University Southeast, First International Conference 'Music and Minimalism, University of Wales, Bangor, August, 2007
- Onur Özcan, "Sil gözyaşlarımı artık hiç birşey eskisi gibi olmayacak" minimalizmin izdüşümler, Kocaeli Üni. Güzel Sanatlar Fakültesi Dergisi, APRIL ٢٠١٨.
- Schwarz, K. Robert, Minimalists, Phaidon Press Limited, London, 2008.
- Schwarz, K. Robert, Minimalists, Phaidon Press Limited, 1996.
- Young, La Monte, Opening, "Trio for Strings, (Online), <http://www.users.waitrose.com/~chobbs/smithyoung.html>

مصادر ومقالات من النت

- المينيماليزم كاتجاه في التصميم الداخلي السكني (دراسة تطبيقية)". مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية - المجلد السابع عشر - العدد الثاني. ٢٠١٧.

- نيرمين علي، مجله اندبندت العربية، نشرت في ١٧ سبتمبر ٢٠٢١ ٢٠:٥٢ (شوهد في ٢٠٢٤، ٣، ٧) <https://www.independentarabia.com/node/259656/%D9%85%D9%86%D9%88%D8%B9%D8%A7%D8%AA/%D8%AF%D9%8A%D9%83%D9%88%D8%B1-%D9%88%D8%AD%D8%AF%D8%A7%D8%A6%D9%82/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%85%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%83%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%83%D8%B3%D9%8A%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%85>

- Mousike, Henry George Liddell, Robert Scott, A Greek–English Lexicon, at Perseus".
perseus.tufts.edu. (شوهف في ٢٠٢٤, ٣, ٩) مؤرشف من الأصل في ٢٠٠٨-٠٢-٢٣.

<https://web.archive.org/web/20080223121331/http://www.perseus.tufts.edu/cgi-bin/ptext?doc=Perseus:text:1999,04,0057:entry=>